الأمم المتحدة

A/57/189

الجمعية العامة

Distr.: General
11 July 2002
Arabic
Original: English

الدورة السابعة والخمسون

البند ٨٩ (ب) من القائمة الأولية*

البيئة والتنمية المستدامة: الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث

التعاون الدولي للتخفيف من أثر ظاهرة النينيو

تقرير الأمين العام**

موجز

يُقدِّم هذا التقرير نظرة عامة على الأنشطة المضطلع بها على الصُعد العالمي والإقليمي والوطني، دعما للأهداف التي حددتها الجمعية العامة للحد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المتصلة بتغيرات المناخ، ومنها ظاهرة النينيو (انظر قرار الجمعية العامة ٥٦/١٩٤).

ويقدِّم التقرير حججا قوية لدعم الأنشطة الجارية ضمانا للتعاضد بين العلم والتكنولوجيا ومنظومة الأمم المتحدة من أجل مواصلة تحسين تفهم آثار النينيو، والتنبؤ بالآثار المحتملة لها ووضع التدابير الوقائية. ويلزم، بالمثل، أن تشمل برامج بناء القدرات وضع خطط متكاملة لإدارة أخطار الكوارث بما يتضمن مجالات من قبيل تقييم الأخطار، ونظم الإنذار المبكر، وبرامج التدريب وتوعية الجماهير، ونقل المعارف التقنية، فضلا عن إدارة الاستجابة لحالات الطوارئ، وكفالة الموارد لأغراض الإنعاش، بما في ذلك دعم المنظمات المجتمعية كيما تتصدى لتغير المناخ.

* A/57/50/Rev.1.

** قُدِّم هذا التقرير إلى إدارة شؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات في ١١ تموز/يوليه ٢٠٠٢ بعد مشاورات مستفيضة مع وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها والمنظمات الأخرى التي أسهمت في وضع التقرير في صيغته النهائية.

190802 190802 02-47593 (A)
0247593

ويوصي التقرير بإجراء عمليات استعراض للبرامج الجارية بشأن ظاهرة النينيو، ودعم نظم الإنذار المبكر. ويشير التقرير إلى وجوب أن تكون عمليات الاستعراض المذكورة جزءا من استعراض العشر سنوات، المخطط لاستراتيجية يوكوهاما لإيجاد عالم أكثر أمنا: المبادئ التوجيهية لاتقاء الكوارث الطبيعية والتأهب لها وتخفيف حدتها، وخطة عملها؛ وهو الاستعراض الذي أيدت الجمعية العامة إجراءه في عام ٢٠٠٤. كما يوصي بأن يواصل المجتمع الدولي دعم إنشاء مركز دولي لدراسة ظاهرة النينيو في إكوادور، على النحو المطلوب في قرار الجمعية العامة ١٩٤/٥٦. وفي الختام يؤكد التقرير ضرورة التقييم الكامل لنتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والحرص على تنسيق تدفق المعلومات المتعلقة بظاهرة النينيو.

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا – مقدمة	١-٢	٤
ثانيا – الخلفية المؤسسية	٣-٥	٤
ثالثا – الأنشطة ذات الصلة	٦-٧	٥
رابعا – التطورات الحديثة	٨-٢٠	٦
خامسا – الأنشطة الجارية الأخرى	٢١-٢٤	٩
سادسا – النتائج	٢٥-٢٨	١٠
سابعا – التوصيات	٢٩-٣٤	١١
مرفق – موجز تقرير معنون ”نحو إنشاء مركز بحوث النينيو في غواياكيل، إكوادور“		١٣

أولا – مقدمة

١ – من بين جميع ظواهر الطقس والمناخ الشاذة، ربما تكون النينيو هي الظاهرة التي من الأرجح أن تؤدي إلى مخاطر طبيعية واسعة النطاق مع احتمال أن تؤثر تأثيرا خطيرا على الجنس البشري. ومما يدعم هذا الجزم أن موجة النينيو التي حدثت في الفترة ١٩٩٧-١٩٩٨، تعد الآن، بصفة عامة، من أكثر الموجات شدة وتدميرا في التاريخ المسجل. وعلى الرغم من استخدام هذا التقرير لمصطلح ''النينيو''، تجدر ملاحظة أن التغيرات في أنماط الأحوال الجوية والمناخية عبر المحيط الهادئ والعمليات المحيطية الجوية المقترنة بها عموما يشار إليها باسم التقلبات الجنوبية للنينيو. ويصاحب الحد الآخر للتقلبات الجنوبية تدفق المياه الأكثر برودة من المعتاد فوق المنطقة الاستوائية الشرقية من المحيط الهادئ وتراكم المياه الدافئة في الغرب. ويشار إليه بموجة لانينيا. وكثيرا ما يشار إلى هذين الطرفين بالطور الدافئ والطور البارد للتقلبات الجنوبية للنينيو، على التوالي، مما يدل على أنهما يشكلان على ما يبدو جزأين من ظاهرة واحدة.

٢ – ونظرا لأن ظاهرة النينيو السابقة حدثت منذ خمس سنوات (١٩٩٧-١٩٩٨)، وحيث أن موجات النينيو التي حدثت خلال الثلاثين سنة الماضية عادت إلى الظهور مرة أخرى بدرجات متباينة من الشدة، كل نحو أربع إلى ست سنوات، فربما يشير ذلك إلى زيادة احتمال حدوث موجة النينيو في المستقبل القريب. وخلال عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ أنتجت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية والمعهد الدولي للبحوث التابع لجامعة كولومبيا نشرات ''ترقُّب النينيو''[١] كمساهمة في فرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحد من الكوارث. ورغم استمرار أوجه الغموض، اعتبرت البيانات الموحدة السابقة (آب/أغسطس ٢٠٠١ وآذار/مارس ٢٠٠٢) أن الحالة العامة مؤاتية لظهور النينيو في عام ٢٠٠٢. وذكرت نشرة ''ترقُّب النينيو'' الصادرة في حزيران/يونيه ٢٠٠٢ أن التطورات الواقعة في المنطقة الاستوائية للمحيط الهادئ تمثل تدرجا ملحوظا نحو تكوين الموجة في حوض المحيط. وهذه البيانات تعد إنذارا مبكرا للمنظمات والسلطات العامة على جميع المستويات لدعم قدراتها على التأهب والتخطيط للطوارئ في مواجهة زيادة توقعات حدوث مجموعة متزايدة من الظواهر المتصلة بالتقلبات المناخية خاصة في المناطق المدارية ودون المدارية من العالم، مما قد يؤدي إلى اختلال الأنماط العادية لسقوط الأمطار ودرجات الحرارة، بما في ذلك زيادة تواتر وكثافة الموجات البالغة السوء، مثل الفيضانات، وحالات الجفاف والأعاصير المدارية وما يترتب على ذلك من انهيال الأراضي.

ثانيا – الخلفية المؤسسية

٣ – في القرار ٥٤/٢١٩، أيدت الجمعية العامة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث بوصفها الإطار الدولي للتصدي للتحدي المتمثل في ازدياد عدد ونطاق الكوارث الطبيعية، وما يترتب عليها من عواقب اجتماعية واقتصادية وبيئية طويلة الأجل بالنسبة للبلدان القابلة للتأثر بها على الصعيد العالمي، ولا سيما البلدان النامية. وأحاطت الدول الأعضاء علما، بصورة خاصة، بأن أوجه التقدم الكبيرة التي تحققت مؤخرا في التنبؤات الموسمية للجو والمناخ، بما في ذلك ظاهرة مثل النينيو، تسمح بتحسين تأهب المجتمعات القابلة للتأثر، مما أبرز أهمية وجود جهة تنسيق ظاهرة للجوانب العلمية والتقنية للتأهب للكوارث الطبيعية واتقائها والتخفيف من وطأتها، داخل منظومة الأمم المتحدة.

٤ – وفي القرار ٥٦/١٩٤، أحاطت الجمعية العامة علما أيضا بالتدابير المتخذة لضمان استمرارية التعاون الدولي للتخفيف من أثر ظاهرة النينيو في إطار الاستراتيجية الدولية

للحد من الكوارث. ودعت الجمعية العامة، في هذا السياق، البلدان والمنظمات الحكومية الدولية وجميع المشتركين في الاستراتيجية إلى توفير المساعدة التقنية والمالية، بما في ذلك بناء القدرات الوطنية، للدول النامية لدعم نظم الرصد والبحوث على الصعيدين العالمي والإقليمي، بما في ذلك نشر البيانات عن ظاهرة النينيو لدرء الأضرار التي تسببها هذه الظاهرة وتخفيفها وإصلاحها.

٥ - وأُنشئت فرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحد من الكوارث في عام ٢٠٠٠، بوصفها المحفل الرئيسي داخل منظومة الأمم المتحدة لوضع الاستراتيجيات والسياسات المتعلقة بالحد من الكوارث الطبيعية؛ وتحديد الثغرات في سياسات وبرامج الحد من الكوارث، والتوصية باتخاذ الإجراءات اللازمة لسد تلك الثغرات؛ وكفالة التكامل بين ما تقوم به الوكالات المشتركة في الحد من الكوارث؛ وتوفير الإرشاد للجمعية العامة في مجال السياسات، وعقد اجتماعات الخبراء بشأن المسائل المتصلة بالحد من الكوارث. وأنشأت فرقة العمل المشتركة بين الوكالات، في سياق الاضطلاع بأنشطتها، أربعة أفرقة عاملة: الفريق العامل الأول، الذي ترأسه المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، يهتم بالمناخ والكوارث؛ ويشدد الفريق العامل الثاني، الذي يرأسه برنامج الأمم المتحدة للبيئة، على الإنذار المبكر؛ ويهتم الفريق العامل الثالث، الذي يرأسه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالضعف في مواجهة الأخطار وتقييم أثرها. ويرأس الفريق العامل الرابع، الذي أُنشئ في الاجتماع الثاني لفرقة العمل، المركز العالمي لرصد الحرائق، ويهتم بالحرائق الكاسحة. وفي نفس القرار، رحبت الجمعية العامة، في دورتها السادسة والخمسين، بإنشاء الفريق العامل المعني بالمناخ والكوارث الذي واصل العمل الذي بدأته فرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بالنينيو.

ثالثا - الأنشطة ذات الصلة

٦ - عرض التقرير السابق المقدم من الأمين العام عن هذا الموضوع (A/56/76)، نظرة عامة لعدة أنشطة تم الاضطلاع بها على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني، عملا بقرار الجمعية العامة ٥٢/٢٠٠، وترمي إلى الحد من آثار ظواهر النينيو والتغيرات المناخية المماثلة في المستقبل. وتتصل الأنشطة الوارد وصفها بتأمُّل الدروس المستفادة من موجة النينيو للفترة ١٩٩٧-١٩٩٨، من منظور علمي وفني معا، وتطبيق التنبؤات الموسمية إلى السنوية، والجهود المجتمعية ذات الصلة للحد من قابلية التأثر. ووصف التقرير ما يلي بصورة خاصة:

- الفريق العامل الأول المعني بالمناخ والكوارث الذي ترأسه المنظمة العالمية للأرصاد الجوية والمنشأ لكفالة إدماج عوامل المقياس الزمني المناخي بصورة ملائمة في العمل المضطلع به في إطار الاستراتيجية.
- أول اجتماع حكومي دولي للخبراء في مجال النينيو، في غواياكيل، إكوادور، في الفترة من ٩ إلى ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨.
- تحليل علمي وتقني لموجة النينيو للفترة ١٩٩٧-١٩٩٨ أعدته المنظمة العالمية للأرصاد الجوية بدعم مالي وتقني إضافي من برنامج الأمم المتحدة للبيئة واللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والمجلس الدولي للعلم.
- مشروع لتقييم أثر موجة النينيو على ١٦ من البلدان النامية حول العالم، اضطلع به برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، والمركز الوطن لأبحاث الغلاف الجوي، وجامعة الأمم

المتحدة، وأمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث.

- المشروع المشترك بين برنامج المناخ العالمي وخدمات المعلومات والتنبؤات المناخية الذي يعمل على وضع إطار عالمي متسق للتنبؤ بالمناخ بصورة فعالة على أساس موسمي إلى سنوي ونشر التنبؤات لخدمة الدوائر الوطنية المعنية بالأرصاد الجوية والهيدرولوجيا.
- منتديات ترقُّب الأحوال المناخية ونتائج الاستعراض العالمي للمنتديات الإقليمية المعنية بترقُّب الأحوال المناخية.
- برنامج الأحداث الجوية البالغة السوء الذي يديره المركز الآسيوي للتأهب للكوارث، بالتعاون مع الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي بالولايات المتحدة، وبدعم من مكتب تقديم المساعدة الأجنبية في حالات الكوارث للولايات المتحدة.
- الاتفاق الخاص بالاضطلاع بدراسة بشأن التنبؤ بالآثار الاجتماعية – الاقتصادية للتقلبات الجنوبية للنينيو وتخفيف حدتها في بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، الموقّع في أيلول/سبتمبر ١٩٩٩، بين مصرف التنمية للبلدان الأمريكية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية.
- حلقة عمل إقليمية لتقييم آثار تقلب الأحوال المناخية على الموارد المائية نظمتها لجنة جنوب المحيط الهادئ لعلوم الأرض التطبيقية وعُقدت في نادي، فيجي، في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، وحصلت على دعم المفوضية البريطانية السامية (فيجي) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والإدارة الوطنية لدراسة المحيطات والغرف الجوي، وبرنامج البيئة الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية.

٧ – وشملت الأنشطة الأخرى الواردة في التقرير السابق والتي تعمل على سد الثغرة بين التنبؤات والمستعملين النهائيين برنامج التنبؤ بالأحوال المناخية والزراعة التابع لنظام التحليل والبحث والتدريب فيما يتعلق بالتغير العالمي التابع للبرنامج الدولي للغلاف الأرضي والمحيط الحيوي، ومشروع التغيرات المناخية والإنتاج الزراعي، وهناك مشروع أوروبي لتعزيز مجتمع المعلومات في أوروبا، به أيضا عنصر رئيسي معني بالتطبيقات في مجال الزراعة. وقد نظم مكتب البرامج العالمية التابع للإدارة الوطنية لدراسة المحيطات والغلاف الجوي والمعهد الدولي للبحوث عددا من المشاريع التجريبية في أنحاء العالم. وجرى تنظيم عدة أنشطة من جانب مركز المحيط الهادئ لتطبيق المعلومات المتعلقة بالتقلبات الجنوبية لظاهرة النينيو في هاواي، ووحدة بحوث نظم الإنتاج الزراعي في كويترلاند، استراليا، فضلا عن أنشطة دوائر الأرصاد الجوية الوطنية في عدد من البلدان.

رابعا – التطورات الحديثة

٨ – تمت مواصلة تطوير عدد من الأنشطة الواردة أعلاه ويجري الاضطلاع بعمليات جديدة. وتعمل عدة منظمات ومؤسسات دولية وإقليمية ووطنية على تعزيز قدراتها ووضع برامج لدعم الأهداف والغايات المقررة في إطار الاستراتيجية، من أجل التخفيف من آثار ظاهرة النينيو.

٩ – وقد تولى الفريق العامل الأول (المناخ والكوارث) التابع لفرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحد من الكوارث مسؤولية ضمان تزويد أعضاء فرقة العمل بمعلومات دقيقة عن العمليات المؤدية إلى ظاهرة النينيو وما يتصل بها من أحداث. وتكون هذه المعلومات، المقدمة

من خلال نشرات ''ترقُّب النينيو'' الموحدة، متوفرة بعد ذلك للتوزيع على نطاق أوسع من خلال الشبكات المؤسسية لأعضاء فرقة العمل وأمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث.

١٠ - وفي أواخر عام ٢٠٠١، أوضحت البيانات المتصلة بالمنطقة الاستوائية للمحيط الهادئ عددا من الدلائل التي تنذر بظروف قد تؤدي إلى حدوث موجة للنينيو خلال الشهور التالية. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ شرع الفريق العامل في إجراء مشاورات بين أهم المراكز التنفيذية ومؤسسات البحوث المعنية بالأرصاد الجوية حول العالم التي كانت تقوم برصد هذه التطورات وبإعداد تنبؤات بشأنها. وفي أوائل شباط/فبراير ٢٠٠٢، قامت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، بالتعاون مع المعهد الدولي للبحوث لتنبؤات المناخ بإعداد العدد الأول من نشرات ''ترقُّب النينيو''. وتم توزيع هذه النشرة والنشرات التالية على الدوائر الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا وأعضاء فرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحد من الكوارث. وكانت الإشارات المبكرة لا تدل على حدث يماثل حدة موجة النينيو في ١٩٩٧-١٩٩٨، غير أنه لوحظت بعد ذلك أحوال جوية مميزة لموجات النينيو على طول المناطق الساحلية الاستوائية في أمريكا الجنوبية، بما في ذلك حدوث أمطار غزيرة وفيضانات ترتبت عليها خسائر في الأرواح في إكوادور وبيرو وشيلي. ولوحظت أيضا زيادة الجفاف في بعض المناطق في اتجاه الغرب في المحيط الهادئ، عبر الفلبين وأجزاء من شرق استراليا، مثلا، وهي من الخصائص المميزة لموجة النينيو.

١١ - وبالإضافة إلى إعداد نشرات ترقُّب النينيو، قدم الفريق العامل جلسات إحاطة لوكالات ومنظمات شبكة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث بغرض إبلاغهم بالتطورات الأخيرة فيما يتصل بالاستجابة لحالات الطوارئ المقبلة المحتملة وإغاثتها.

١٢ - ويقوم الفريق العامل الأول (المناخ والكوارث)، والفريق العامل الثالث (الضعف في مواجهة الأخطار وتقييم آثارها)، التابعان لفرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحد من الكوارث بتعزيز التعاون بين الوكالات في هذا المجال. ويتصل أحد المقترحات بربط قواعد بيانات المناخ والكوارث في أربعة إلى ستة بلدان من البلدان المعرَّضة للأحداث المتصلة بالنينيو. والغرض من ذلك هو تحديد نمط للعلاقة القائمة بين قواعد بيانات تأثير المناخ والكوارث، يساعد على إنتاج تنبؤات موثوقة بدرجة أكبر ومعلومات معقولة عن الأخطار على الصعيدين الوطني والمحلي. وسيقيم البرنامج صلات مع المؤسسات التي أنشأت برامج بحوث لدراسة النينيو وسيعتمد على تحقيقاتهم وقواعد بياناتهم الخاصة بأخطار المناخ.

١٣ - وأنتج الفريق العامل الرابع (الحرائق الكاسحة) تقريرا عن الحرائق الكاسحة والتعاون الدولي من أجل الحد من آثار ظاهرة النينيو، ويسلم هذا التقرير بأن ظاهرة التقلبات الجنوبية للنينيو تؤدي إلى زيادة مدة مواسم الحرائق وشدتها في بعض أجزاء من المناطق المدارية ودون المدارية. والنتائج المحتملة هي:

(أ) زيادة في عدد حوادث الحريق وتغير نمط الحريق بسبب نقص محتوى الرطوبة في الزراعة وزيادة استهلاك الوقود وشدة الحريق؛

(ب) زيادة عدد الحرائق البالغة الشدة والأثر (حدة الحريق)؛

(ج) سيؤدي هذا، مع أثر التغيرات التي تحدث في النظم الإيكولوجية نتيجة لتغير المناخ، بالإضافة إلى تغير نظم

الحريق، إلى تغير شامل في الغطاء النباتي، ربما يؤدي إلى خسارة في الغطاء الحرجي؛

(د) ستصبح مناطق التربة الخثية والمستنقعات أكثر عرضة للحرائق، بشكل متزايد، وستؤدي الحرائق الكاسحة التي تتخلل الطبقات العضوية إلى تدمير النظم الإيكولوجية والتنوع الأحيائي وإلى إطلاق الكربون المشع إلى الغلاف الجوي.

١٤ - ويطلب التقرير اتخاذ تدابير للتصدي للجفاف والحرائق بمقاييس زمنية مختلفة ويحتوي على أمثلة لنظم ناجحة للإنذار المبكر بالحرائق على الصعيد المحلي والعالمي، تساعد على تحسين تدابير الوقاية والتأهب.

١٥ - وأصدرت منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وبدعم من المركز العالمي لرصد الحرائق، مبادئ توجيهية شاملة للحكومات والسلطات المسؤولة بشأن الإجراءات التي تتخذ عندما يتعرض سكانها لدخان الحرائق. وتقدم وثيقة منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية المعنونة المبادئ التوجيهية الصحية المتعلقة بحرائق النباتات وهي وثيقة مبادئ توجيهية، معلومات عن حرائق النباتات على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني. وتوفر المبادئ التوجيهية نظرة متعمقة في الآثار الصحية الحادة والمزمنة لتلوث الهواء نتيجة لحرق كتلة أحيائية، وتقدم نصائح تتعلق بالاتصالات العامة الفعالة وتدابير التخفيف والإرشادات الخاصة بتقييم آثار حرائق النباتات على الصحة. وتقدم أيضا تدابير عن كيفية الحد من حالات الوفاة والعجز التي يمكن تلافيها والتي يعاني منها الفقراء بصورة خاصة، وعن وضع وتنفيذ نظام للإنذار المبكر لتلوث الهواء.

١٦ - وقد أنشئ المركز العالمي لرصد الحرائق في فرايبورغ (ألمانيا) استجابة لحادث الحريق والدخان الذي وقع أثناء موجة النينيو في ١٩٩٧-١٩٩٨. وبدأ المركز عملياته كمساهمة من ألمانيا للعقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية. ويقوم المركز، بوصفه الجهة الداعية إلى انعقاده، بدعم جهود الفريق العامل المعني بالحرائق الكاسحة والتابع لفرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحد من الكوارث، لتيسير نقل المعرفة والتكنولوجيا وبناء القدرات في مجال إدارة الحرائق بالمناطق الشديدة التعرض للجفاف خلال موجة النينيو. ويتعاون هذا الفريق العامل بصورة وثيقة مع الفريق العامل الثاني (الإنذار المبكر) الذي يرأسه برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

١٧ - واقترح إعلان غواياكيل ''اتخاذ تدابير عاجلة لتقييم جدوى إنشاء مركز دولي للبحوث المتعلقة بظاهرة النينيو/التقلبات الجنوبية. وفي شباط/فبراير ١٩٩٩، نظمت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية بعثة إلى إكوادور لإجراء دراسة الجدوى المتعلقة بإنشاء مركز من هذا القبيل. وفي القرار ٥٤/٢٢٠، الخاص بالتعاون الدولي للتخفيف من أثر ظاهرة النينيو، دعت الجمعية العامة منظمات الأمم المتحدة ذات الصلة والمجتمع الدولي إلى اتخاذ التدابير اللازمة، حسب الاقتضاء، من أجل إقامة هذا المركز. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، تم التوقيع على مذكرة تعاون بين المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وحكومة إكوادور، تنشئ صندوق استئماني، تكون المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أمينة له، لبدء الإجراءات اللازمة لإقامة المركز. وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٢، تم إيفاد بعثة أخرى للنهوض بإنشاء مركز دولي للبحوث المتعلقة بالنينيو في غواياكيل. وقامت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية بتنظيم هذه البعثة، بدعم من أمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، وذلك استجابة لقرار الجمعية العامة ٥٦/١٩٤. والتقت البعثة بممثلي أهم المؤسسات

الدولية والإقليمية والوطنية التي يوجد مقرها في كيتو وغواياكيل. وأشارت النتائج إلى وجود التأييد الكافي للمضي، في أقرب وقت ممكن، في إنشاء المركز في ٢٠٠٢ (المرفق).

١٨ - وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المساعدة الطارئة في أعقاب الكوارث المتصلة بالنينيو إلى بلدان منها بيرو وإكوادور وكوستاريكا والصومال وإندونيسيا وبابوا غينيا الجديدة. وتطور عدد كبير من هذه البرامج الطارئة للتصدي للآثار الثانوية وغير المباشرة للنينيو. وبالإضافة إلى ذلك، أتاحت هذه العمليات فرصا لتنمية قدرة للاتقاء والتأهب والتخفيف على الصعيدين الوطني والمجتمعي. وأعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشروعا مشتركا حصلت بيرو وإكوادور معا من خلاله على خرائط مستكملة لمناطق الخطر الشديد من الصور المأخوذة بواسطة الساتل وكملتها بمعلومات من قواعد البيانات بحيث تبين درجة الضعف من حيث عوامل من بينها السكان والهياكل الأساسية الرئيسية والإسكان والمدارس والمراكز الصحية. ويقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدعم مشروعين إقليميين لبناء القدرات في مجال الحد من أخطار الكوارث في منطقة البحر الكاريبي وأمريكا الوسطى. وقد شدد البرنامج الإنمائي على عنصر الرصد والحد من الأخطار المناخية المتصلة بالنينيو في المشروعين كليهما.

١٩ - وفي سياق عقد الاجتماعات الثلاثية المنتظمة بين مكتب منع الأزمات والإنعاش التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وأمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، يجري إعداد اقتراح يتصل بزيادة التعاون بالنسبة لتدابير محددة للحد من أثر موجات النينيو والتخفيف من تأثيرها. ويتوخى برامج قطرية لسنوات متعددة سيجري من خلالها تشجيع عدة عمليات تدخل ترمي إلى تحسين القدرات وقواعد البيانات والمعلومات الخاصة بالمخاطر والتخطيط لحالات الطوارئ على الصعيد الوطني.

٢٠ - ختاما، يلاحظ مشروع خطة التنفيذ المعد من أجل مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة أن اتخاذ نهج شامل ومتكامل يتصدى لمخاطر متعددة لمعالجة وجوه الضعف وتقييم المخاطر وإدارة الكوارث بما في ذلك الاتقاء منها والتخفيف من حدتها والتأهب لها والرد عليها وتداركها أمر أساسي لإيجاد عالم أكثر أمنا في القرن الحادي والعشرين. ويدعو، بصورة خاصة، إلى اتخاذ إجراءات على جميع المستويات من أجل تنمية وتعزيز القدرة على جمع ونشر المعلومات العلمية والفنية، مما يشمل تحسين نظم الإنذار المبكر اللازمة للتنبؤ بالأحوال الجوية البالغة السوء، وبخاصة ظاهرة النينيو/لانينيا وذلك بتقديم المساعدة للمؤسسات المكرسة للتصدي لتلك الأحوال ومن بينها المركز الدولي لدراسة ظاهرة النينيو.

خامسا - الأنشطة الجارية الأخرى

٢١ - اعتبارا من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، بدأت إكوادور وبوليفيا وبيرو وفنزويلا وكولومبيا، بناء على قرار مشترك لرؤساء هذه الدول، تنفيذ البرنامج الإقليمي للإنديز لاتقاء المخاطر والتخفيف من وطأتها. وقد أثرت موجة النينيو في ١٩٩٧-١٩٩٨، بدرجة ملحوظة، في رفاه تلك البلدان وتنميتها الاقتصادية. وحصلت جماعة تنمية الإنديز على تفويض أول من رؤساء الدول الأعضاء، المجتمعين في غواياكيل، في عام ١٩٩٨، لإجراء تقييم للأثر الاجتماعي والاقتصادي للكوارث الناتجة عن النينيو بغية تعزيز الوقاية. وشارك عدد كبير من المؤسسات من كل بلد في هذا الجهد بإعداد مجموعة من التوصيات للسياسات ومقترحات المشاريع للاستجابة للأحداث المقبلة. واستنادا إلى نتائج التقييم وغياب عناصر الحد من الكوارث في سياسات التنمية

المستدامة لبلدان الإنديز، كلف الرؤساء جماعة تنمية الإنديز، مرة أخرى في عام ١٩٩٩، بمهمة التعزيز المؤسسي المطلوب، على الصعيد الإقليمي، لتحقيق ذلك الهدف وبناء القدرات في مجال إدارة الأخطار بتشجيع التعاون عبر الحدود الوطنية.

٢٢ - ويتمثل الهدف العام من البرنامج في تشجيع ودعم تصميم السياسات الوطنية والقطاعية للتخفيف من حدة الأزمات، والترتيبات المؤسسية الرامية إلى إدماج الوقاية في التخطيط الإنمائي. وتقوم وزارات التخطيط أو ما يعادلها بفتح الطريق أمام البرنامج على الصعيد الوطني باعتبار أن خطط الوقاية وبرامجها يجب أن تكون في نطاق التخطيط الإنمائي ووضع السياسات. وفي تموز/يوليه ٢٠٠١، تم الاتفاق على أن الخطط الوطنية للحد من الأخطار والوقاية من الكوارث التي تم وضعها أو تعزيزها في إطار البرنامج الإقليمي للإنديز لاتقاء المخاطر والتخفيف من وطأتها ستصبح جهات تنسيق للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث من أجل التعاون والتكامل في هذه المنطقة الفرعية.

٢٣ - ويقوم مركز مراقبة الجفاف في نيروبي، منذ إنشائه في عام ١٩٨٩، بدور هام ومفيد بتزويد المنطقة الفرعية بالتنبيهات المتعلقة بالحالة الجوية، بما في ذلك التنبؤات والإنذارات المبكرة المتعلقة بالأحداث الجوية البالغة السوء، مثل الفيضانات وحالات الجفاف. ويعمل المركز أيضا مع الشركاء الآخرين في تناول كيفية تحقيق الاستخدام الأمثل لمنتجات المعلومات والتنبؤات المناخية من خلال العمليات اليومية وحلقات العمل المخصصة للمستعملين ومشاريع التطبيق النموذجية. ويقدم المركز والدوائر الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا في منطقة القرن الأفريقي الكبرى منتجات لمراقبة الجو والتنبؤ به والإنذار المبكر بشأنه على أساس فترات مدة كل منها ١٠ أيام أو على أساس شهري أو موسمي. ويوفر أيضا معلومات مستكملة عن أي حدث من الأحداث المناخية البالغة السوء، الماضية والحالية والمرتقبة في المنطقة. وعلى سبيل المثال، نظرا لاحتمال حدوث موجة للنينيو في وقت لاحق من عام ٢٠٠٢، بدأ المركز والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ودوائر منطقة القرن الأفريقي الكبرى إصدار نشرة تتبع لتغيرات المناخ لنشر المعلومات المناخية المستكملة بين الشركاء والمتعاونين والمستعملين.

٢٤ - وتقوم شبكة آسيا والمحيط الهادئ لبحوث التغير العالمي بدعم عدد من المشاريع المتصلة بتغير المناخ وتقلب الأحوال المناخية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وتهدف هذه المشاريع إلى إدماج النتائج العلمية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية وتوفير المدخلات لوضع السياسات وتنفيذها.

سادسا - النتائج

٢٥ - تعرقل الآثار المتصلة بتقلب الأحوال المناخية، ومنها النينيو، الجهود المضطلع بها على المستويات كافة من أجل تحقيق التنمية المستدامة. ولذلك، يتحتم تعزيز التعاون النشط وإيجاد تعاضد بين العلم والتكنولوجيا والكيانات التنفيذية داخل منظومة الأمم المتحدة من أجل تحسين تفهم آثار النينيو، والتنبؤ بالآثار المحتملة ووضع الإجراءات الوقائية. وبالإضافة إلى ذلك، يلزم أن يشمل بناء القدرات الوطنية خطط إنمائية متكاملة لإدارة مخاطر الكوارث، مما يتضمن تقييم المخاطر ونظم الإنذار المبكر، وبرامج التدريب وتوعية الجمهور ونقل المعارف التقنية وإدارة الاستجابة لحالات الطوارئ وموارد الإنعاش. ويجب تعزيز المنظمات المجتمعية للتصدي لتقلب الأحوال الجوية وآثاره.

٢٦ - وتعتمد الأنشطة والمبادرات الواردة في هذا التقرير على تزايد القدرة على التنبؤ بالأنماط المناخية العالمية وأوجه التحسن في التنبؤات الجوية وتوفر معلومات أخرى عن المناخ. ويعتبر اتخاذ نهج شامل للحد من أثر ظاهرة النينيو والظواهر الأخرى المتصلة بها من المتطلبات المستمرة

لمنظمات وهيئات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى، مع تكثيف تعاونها مع المناطق المتضررة وبالإشارة بصورة خاصة إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان غير الساحلية، وبما يتسق مع روح الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث.

٢٧ - ترجع زيادة التفهم العلمي لسبب تقلبات الأحوال المناخية الموسمية إلى السنوية بدرجة كبيرة، إلى التدفق المستمر للبيانات الآنية الموقعية والمتحصل عليها بالاستشعار من بُعد من منظومة رصد ظاهرة النينيو في منطقة المحيط الهادئ. وتعد هذه البيانات مهمة للغاية لمواصلة تطوير النماذج. ومع ذلك، فإن مواصلة إحراز تقدم في سد الثغرات القائمة في معارفنا يعتمد على استمرار وتحسين نظام المراقبة، على الصعيد العالمي، وخاصة على تعزيز نظم المراقبة الموجودة في الموقع في المناطق المدارية من حوض كل من المحيطين الأطلسي والهادئ.

٢٨ - وهناك فرصة سانحة ذلك أن أمانة الاستراتيجية بدأت، في عام ٢٠٠٢، الأعمال التحضيرية لاستعراض العشر سنوات لاستراتيجية وخطة عمل يوكوهاما لإيجاد عالم أكثر أمنا: المبادئ التوجيهية لاتقاء الكوارث الطبيعية والتأهب لها وتخفيف حدتها، المعتمدتين في المؤتمر العالمي للحد من الكوارث الطبيعية المعقود في يوكوهاما، في عام ١٩٩٤. ومن المتوقع أن يتيح الاستعراض، الذي أقرته الجمعية العامة (انظر الوثيقة A/56/76)، فرصة لتقييم حالة الحد من الكوارث على نطاق العالم، والمساعدة على تحديد الثغرات ووسائل التنفيذ، ووضع مسار عمل للعقد المقبل، مع الأخذ في الاعتبار نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة.

سابعا - التوصيات

التوصية ١

٢٩ - توالي أمانة الاستراتيجية، بدعم من أعضاء فرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحد من الكوارث ضمان الاعتراف بالسياسات المعتمدة بموجب الاستراتيجية للحد من الآثار السلبية الناتجة عن الأحوال المناخية الشاذة، مثل ظاهرة النينيو، باعتبارها جزءا مكملا لخطط عمل وسياسات التنمية المستدامة على جميع المستويات، فيما يتعلق، بصورة خاصة، بنتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة. ويجب أن تراعي الأنشطة المضطلع بها في إطار الاستراتيجية للحد من أثر ظاهرة النينيو وتقلبات الأحوال المناخية الأخرى نتائج مؤتمر القمة ذات الصلة بالموضوع، وكذلك اتفاقيات التنمية المستدامة المعنية، مثل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر، وبخاصة في أفريقيا.

التوصية ٢

٣٠ - يجب أن يشمل استعراض السنوات العشر لاستراتيجية وخطة عمل يوكوهاما استعراضا مواضيعيا كاملا لحالة التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الواردة في إعلان غواياكيل (١٩٩٨). ويجب، على وجه الخصوص، أن يقيِّم الاستعراض المواضيعي الجهود المبذولة من المجتمع الدولي من أجل تعزيز قدرته على استعمال البيانات والمعلومات المتصلة بالمناخ لزيادة المرونة أمام الأحداث البالغة السوء ذات الصلة.

التوصية ٣

٣١ - بنفس الروح، يجب أن يتضمن استعراض السنوات العشر لاستراتيجية وخطة عمل يوكوهاما استعراضات مواضيعية للعمل المنجز بعد مرور خمس سنوات على

انعقاد مؤتمر بوتسدام المعني بالإنذار المبكر (١٩٩٨). ويجب أن تدعم فرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحد من الكوارث وأفرقتها العاملة هذه العملية، وخاصة من خلال الجهود التعاونية، التي يجب أن تشمل أيضا التعاون مع الحكومات والوكالات والكيانات الأخرى المعنية.

التوصية ٤

٣٢ - تمشيا مع النتائج التي توصلت إليها المنظمة العالمية للأرصاد الجوية بدعم من أمانة الاستراتيجية ومذكرة التعاون الموقعة بين المنظمة وحكومة إكوادور والمؤرخة أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، يجب على منظمات الأمم المتحدة المعنية والمجتمع الدولي أن توفر، حسب الاقتضاء، المساعدة العلمية والتقنية والمالية لدعم إنشاء مركز دولي لدراسة ظاهرة النينيو ومؤسسات وشبكات إقليمية ودون إقليمية أخرى مكرسة للتصدي للمشاكل المتسببة عن الكوارث الطبيعية، وخاصة المشاكل المرتبطة بالأحوال الجوية البالغة السوء والمتصلة بتغير المناخ، على النحو الموصى به في قرار الجمعية العامة ١٩٤/٥٦.

التوصية ٥

٣٣ - يجب أن تقوم وكالات وهيئات الأمم المتحدة، بدعم من غرفة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحد من الكوارث، خاصة من خلال أفرقتها العاملة، بتعزيز تنسيق تدفق المعلومات الخاصة بتطور موجة النينيو، والتي ثبتت قيمتها بالنسبة لجمهور أوسع يسعى إلى الاستماع لصوت موثوق بشأن الموجة، مما يشمل التنبؤات الخاصة بمسارها المرجح على مر الزمن.

التوصية ٦

٣٤ - يجب إحاطة الجمعية العامة، في دورتها التاسعة والخمسين، عام ٢٠٠٤، علما بالجهود الجارية لزيادة التعاون الدولي للحد من أثر ظاهرة النينيو.

الحواشي

(١) تمثّل نشرات ''ترقُّب النينيو'' جهدا تعاونيا بين المنظمة العالمية للأرصاد الجوية والمعهد الدولي للبحوث (جامعة كولومبيا). وهي تعتمد على مساهمات من المكتب الاسترالي للأرصاد الجوية، وإدارة الأرصاد الجوية الصينية والمركز الأوروبي للتنبؤات الجوية المتوسطة الأجل، والوكالة اليابانية للأرصاد الجوية، وإدارة الأرصاد الجوية الكورية، والمعهد الوطني لبحوث المياه والغلاف الجوي بنيوزيلندا، ومكتب الأرصاد الجوية بالمملكة المتحدة، ومركز التنبؤات المناخية بالولايات المتحدة الأمريكية، ومركز دراسات المحيطات والأرض والغلاف الجوي ومشروع تغير المناخ والتنبؤ به التابع للبرنامج العالمي لبحوث المناخ.

مرفق

موجز تقرير معنون "نحو إنشاء مركز بحوث النينيو في غواياكيل، إكوادور"

١ - في قرار الجمعية العامة ٥٢/٢٠٠ بشأن التعاون الدولي للتخفيف من أثر ظاهرة النينيو، اقترح إعلان غواياكيل "إجراءات فورية" لتقييم جدوى إنشاء مركز دولي لبحوث التقلبات الجنوبية لظاهرة النينيو. وفي شباط/فبراير ١٩٩٩، أوفدت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية بعثة إلى إكوادور لإجراء دراسة جدوى بشأن إنشاء هذا المركز. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وحكومة إكوادور، أُنشئ بموجبها صندوق استئماني تكون المنظمة أمينة له، لبدء الإجراءات اللازمة لإنشاء المركز. وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٢، أوفدت بعثة ثانية للنهوض بإنشاء مركز في غواياكيل. ونظمت البعثة المنظمة العالمية للأرصاد الجوية ودعتها أمانة فرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحد من الكوارث، وذلك استجابة لقرار الجمعية العامة ٥٦/١٩٤. واجتمعت البعثة بممثلي أهم المؤسسات الدولية والإقليمية والوطنية التي يوجد مقرها في كيتو وغواياكيل. وبيَّنت النتائج وجود تأييد يكفي للمضيّ، في أقرب وقت ممكن، في إنشاء المركز في غواياكيل في عام ٢٠٠٢.

٢ - وفيما يلي المهام التي حددتها البعثة المشتركة للمركز:

- يكون المركز مركزا دوليا للبحوث، يستخدم زيادة القدرات العلمية لإنتاج تنبؤات مفيدة لفترة موسم أو أكثر مقدما، في المناطق المتأثرة بظاهرة النينيو، مع التركيز بصورة خاصة على بلدان المنطقة الاستوائية من المحيط الهادئ والبلدان الغربية في أمريكا الجنوبية.
- يجب تصميم المركز بشكل يعود بفوائد مباشرة على المنطقة، مستمدة من تطوير قواعد البيانات الإقليمية من أجل تطبيقات تفيد قطاعات اجتماعية واقتصادية عديدة، وتشمل الزراعة والصحة والموارد المائية. ويقوم المركز، من خلال توفير التنبؤات الموسمية والإنذارات والتنبيهات الخاصة بظاهرة النينيو - النينيا، بتعزيز إجراءات الحد من مخاطر الكوارث.
- ومن أجل تحقيق الاستخدام الأمثل للإنذارات والتنبيهات، يجب تحويل البيانات العلمية إلى منتجات إعلامية متصلة بقطاعات معينة. وتكون وحدة أساسية للمركز مسؤولة عن الاضطلاع بهذا العمل، وذلك بالتعاون مع المؤسسات الوطنية والإقليمية والدولية الأخرى. ويمكن أن تساهم الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث ومكتبها الإقليمي في هذا النشاط.

٣ - يجب اعتبار المركز وسيلة للقيام بمشروع إقليمي يتصدى لأربع ضرورات هامة:

(أ) نظم الإنذار المبكر للحد من الخسائر الناتجة عن الكوارث؛

(ب) التكيف لتغير المناخ وتقلب الأحوال الجوية؛

(ج) مسائل المياه العابرة للحدود (قاع البحر في المناطق الساحلية والمشتركة)؛

(د) التنمية المستدامة وبناء القدرة المؤسسية.

٤ - وتشمل الأنشطة التي يمكن أن يضطلع بها المركز تصغير مقياس اختبارات وضع النماذج المناخية العالمية النطاق في أنحاء العالم وتفسير نتائجها بالنسبة للمنطقة وإعداد قواعد البيانات الإقليمية والعالمية المتعلقة ببارامترات الأرصاد الجوية والبارامترات الخاصة بالعوامل الأوقيانوغرافية والكيميائية والبيولوجية، وتيسير الوصول إليها. وسيوضح التعاون فيما بين الوكالات الرسمية (الحكومية) والمؤسسات الأكاديمية، من خلال المركز، قيمة تحسين منتجات المعلومات عن طريق تطبيق المبادئ العلمية السليمة. ويمكن أيضا أن يقوم المركز بدعم الأنشطة التعليمية والتدريبية في المنطقة على أساس خبرة العلماء من أمريكا اللاتينية وبقية العالم.

٥ - وتنطوي الأنشطة في منطقة الإنديز، ضمنيا، على تزايد القدرة والشعور بالتعاون بين المؤسسات، مما يشير إلى أن الوقت مناسب لإنشاء مؤسسة في غواياكيل تجمع بين هذه الأنشطة المختلفة بشكل رسمي. فالقدرة على الاستخدام المفيد لتنبؤات التقلبات الجنوبية لظاهرة النينيو تتزايد. ويبشر المركز وأنشطته الإرشادية بتحقيق أوجه للتعاون وفوائد عديدة بالنسبة للمنطقة. وعلى الصعيد الوطني، أنشأت مذكرة التعاون المذكورة أعلاه والموقّعة بين إكوادور والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية لجنة تقنية ستوفر المشورة الملائمة بشأن الأنشطة التنفيذية. وتشير التطورات العلمية إلى وجود معارف تكفي لتقديم خدمات استشارية مفيدة، وإن كانت مواصلة البحوث من جانب المركز، على الصعيدين المحلي والعالمي ستكون قيِّمة في العمل على القيام بإجراءات محددة من أجل الحد من أثر ظاهرة النينيو.

٦ - واقتُرح تنفيذ المركز وفقا لنهج متعدد المراحل، تغطي أول مرحلة منه الفترة ٢٠٠٢ إلى منتصف ٢٠٠٣. وتشمل الأنشطة المحددة، خلال هذه المرحلة اتخاذ قرار بشأن كفالة الحصول على مرافق مُرضية للأماكن؛ واختيار الموظفين الأساسيين الأوَل؛ وتشكيل مجلس استشاري دولي لتيسير أمور منها اختيار مدير للمركز؛ وإقامة نظم فعالة للبيانات والاتصالات؛ والتفاوض بشأن الترتيبات التعاونية مع المراكز الأخرى؛ واستحداث نظام للتنبؤ الموسمي التنفيذي ومواصلة البحوث المتعلقة بالتنبؤات الموسمية دعما للخدمات الاستشارية المقدمة من المؤسسات الوطنية والأكاديمية لقطاعات الاقتصاد المختلفة؛ وإنشاء جهة مهمتها الإعلام والاتصال.

٧ - وهناك عدد من الأنشطة ذات الصلة يجري تنفيذها بالفعل، ويوصى بالتشديد على تشكيل مجلس دولي في وقت مناسب لقيام المركز بعقد حلقة عمل للمهتمين بالأمر قبل نهاية عام ٢٠٠٢. ويوصى كذلك بأن تنظر الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في إمكانية تقديم الدعم المالي للأنشطة التي سيضطلع بها المركز.